وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الحقوق والعلوم السياسية –سطيف 2–

قسم الحقوق

محاضرات في منهجية البحث العلمي 2

ألقيت على طلبة السنة أولى ماستر قانون أعمال

للموسم الجامعي 2019–2020

من إعداد الدكتورة :

مهني هيبة

السنة الجامعية 2020–20مقدمة

مقدمة

تعد منهجية البحث العلمي مقياسا ضروريا لطالب الحقوق ، يحتاجه في كافة المقاييس الأخرى التي يدرسها ، وفي ممارسة مهامه القانونية مستقبلا . بحيث تظهر أهمية هذا المقياس في كونه يعلم الطالب كيفية التفكير والقراءة والكتابة بأسلوب علمي دقيق . والمنهجية بمفهومها العلمي هي أحسن الطرق والأساليب التي يتبعها العقل البشري لمعالجة أودراسة موضوع أومسألة ما ، بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة لإقناع الذات أولإثبات حقيقة ما لإقناع الغير. وهي أسلوب عمل وتفكير لتبرير نتيجة معينة ، تهدف إلى تحديد وتنظيم إطار المعرفة القانونية لدى الطالب وإخراجها في سياق منطقي سليم [1].

وتعرف المنهجية في القانون على أنها اكتساب الطالب الأسلوب والطريقة العلمية والمنطقية ، في التعامل مع المواضيع القانونية رغم تعددها . كونها تعلمه كيفية البحث عن المعلومات وكيفية عرضها ومناقشتها وكتابتها ، من خلال إبراز قدرته على استيعاب المعطيات النظرية وتحويرها وفقا للإشكاليات المطروحة أمامه ، مع تعويده على ترتيب أفكاره وعرضها بتسلسل منطقي ، وبأسلوب قانوني قائم على الدقة والاختصار والوضوح وعدم التكرار [2].

من خلال ما تقدم ، يتضح أن المنهجية تعلم الطالب طريقة البحث والعمل وفق أسس وقواعد علمية سليمة ، حيث تمكنه من إعداد بحوثه على مستوى دراسته في مرحلة ليسانس أو حتى في دراساته العليا ، والأكثر من ذلك في حياته المهنية مستقبلا ، لاسيما متى تعلقت بالقانون .

وتجدر الإشارة إلى أن ذلك لن يتأتى للطالب والباحث ، إلا بعد جهد مضن وعمل مستمر خاصة وأنه لن ينجزه على هواه ، وإنما بإتباع خطوات عبد مراحل مختلفة مهما كان

---

[1] صالح طليس ، **المنهجية في دراسة القانون** ، منشورات زين الحقوقية ، 2010 ، ص 2 .

[2] المرجع نفسه ، ص 16 .

البحث الذي يقدم عليه ، سواء أكان نظريا أم تطبيقيا ، الأمر الذي يدفعنا للتساؤل حول مراحل إعداد بحث علمي . وقبل الإجابة على هذا السؤال ، ارتأينا بداية التطرق إلى مفهوم البحث العلمي في محور أول ، ثم إلى مراحل إعداد بحث علمي في المحور الثاني .

المحور الأول : مفهوم البحث العلمي

يعد البحث العلمي ضرورة من ضرورات تقدم الدول في مختلف العلوم ، فهي توليه عناية كبيرة من خلال توفير كل مستلزماته وتخصيص الموارد المالية اللازمة له . وسنفصل أهمية البحث العلمي لاحقا في هذا المحور ، لكن قبل ذلك يجب تقديم تعريف له(أولا) ، وتبيان خصائصه (ثانيا) ، ثم نوضح مراحل تطوره عبر مختلف العصور(ثالثا) ، وأهميته (رابعا) ، لنتطرق بعد ذلك لأهدافه (خامسا) ، وأخيرا نبين أنواعه (سادسا).

أولا: تعريف البحث العلمي

تتألف عبارة بحث علمي من مفردتي بحث وعلمي ، **فالبحث لغة** السؤال والطلب والاستخبار عن شيئ معين ، و**اصطلاحا** هو تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة ، بحيث تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر وضوحا . وهي تطلق اليوم على البحث العلمي في أي مجال من مجالات العلوم ، وعلى نتائج البحث (رسالة ، أطروحة ، مذكرة).

أما المفردة الثانية علمي ، "فالعلم " لغة مفرد جمعه علوم ، وهو إدراك الشيء بحقيقته ، وهو اليقين والمعرفة . أما اصطلاحا فيعني مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها، من خلال اعتماد الباحث على منهج أو مجموعة مناهج لتفسير الظواهر والحقائق ، والتي يتم التأكد من صحتها بواسطة العقل والتجريب [1] .

[1] رشيد شميشم ، **مناهج العلوم القانونية** ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2006 ، ص17.

كما عرف العلم بأنه ذلك الفرع من فروع الدراسة ، الذي يرتبط بالمعرفة المنظمة تنظيما دقيقا مما يسمح باكتشاف العديد من الحقائق والمبادئ والقواعد ، ثم الربط بينها ربطا محكما بأسلوب ومنهج علمي وصولا للعديد من القوانين التي تحكمها [1].

من هنا يمكننا تعريف البحث العلمي على أنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين ، وترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر نقاء ووضوحا [2].

كما عرفه أحمد بدر بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة ، عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها ، والمتصلة بهذه المشكلة المحددة[3].

وعرفه حسين عقيل بأنه وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي للظواهر والاتجاهات والمشاكل ، وهو ينطلق من فرضيات يمكن التأكد منها بإتباع سبل تحقق أهدافا، ويمكن قياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية يحتكم الناس إليها ، كما يسعى للوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث [4].

والملاحظ للتعاريف المتقدمة للبحث العلمي ، يجد أنها رغم تعددها تشترك في عدة نقاط منها :

- يعتمد البحث العلمي على أسلوب أو منهج منظم في البحث عن الحقائق .
- يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق وتوسيع المعارف .
- يتوصل البحث العلمي إلى نتائج وحقائق يمكن التأكد منها .

---

[1] إدريس الفاخوري ، **مدخل لدراسة مناهج العلوم القانونية** ، مطبعة جسور ، وجدة ، 2010 ، ص 11.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 38.

[3] أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، الطبعة السادسة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1982 ، ص 20.

[4] حسين عقيل ، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، مكتبة مدبولي ، 1999 ، ص 25.متوفر على الموقع : Boulemkhel.yolasite.com(02-09-2019).

وينصرف معنى البحث العلمي في القانون إلى إتباع الأسس المنهجية والأصول العلمية في البحث عن حكم مسألة ، أوحكم عام أوبناء نظرية أومبدأ في علم القانون ، بهدف معالجة وضع قائم أواستجلاء وضع يكتنفه الغموض أوتبيان الحكم العام لتلك المسألة [1] .

ثانيا : خصائص البحث العلمي

يظهر من التعاريف السابقة للبحث العلمي وجود عدة خصائص مميزة له منها :

- **البحث العلمي دقيق ومحدد :** فهو نشاط عقلي منظم ومحدد ومخطط ، يعتمد منهجا علميا وفق منطق متناغم ، بدءا بالأفكار وطريقة طرحها ومناقشتها وصولا للنتائج [2].
- **البحث العلمي عملية قابلة للفحص والاختبار :** من خلال بناء النتيجة المتوصل إليها على الملاحظة والتجربة ، فضلا عن وجود الأدلة عن النتائج المتوصل إليها بخصوص موضوع أوإشكالية معينة[3].
- **قابلية نتائج البحث العلمي للتعميم :** فما ينطبق على العينة ينطبق على المجتمع الأصلي .
- **قابلية البحث العلمي للتنبؤ** بالعديد من الظواهر مستقبلا بناء على معطيات الحاضر من خلال الإحصاء مثلا.[4]

ثالثا : مراحل تطور البحث العلمي

ذكر أحمد بدر عن تاريخ التفكير والبحث العلمي ، أنه ليس لدينا فكرة واضحة تماما عن النقطة التي تشكل بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني . حيث تطورت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد ، واستغرق هذا التطور عدة قرون [5]، أسهمت فيه الحضارات

---

[1] وردة خلاف ، محاضرات في مادة منهجية العلوم القانونية ، ألقيت على طلبة السنة أولى ماستر تخصص منازعات قانون عمومي ، لرسم المواسم الجامعية من 2013-2014 إلى غاية 2016-2017 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، سطيف 2، ص 8.

[2] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 17 .

[3] المرجع نفسه .

[4] المرجع نفسه .

[5] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 73.

القديمة والفكر العربي ، ونقل الأوروبيون ما توصل إليه العرب وطوروه . وسنتعرض هذه المراحل مع بيان ما ميز كل مرحلة بإيجاز فيما يلي :

1-البحث العلمي في العصور القديمة :

أسهمت الحضارات القديمة في تطور البحث العلمي ، والمقصود بهذه الحضارات الحضارة المصرية والبابلية واليونانية والرومانية ، إلا أن كل واحدة منها برزت في جانب ميزها عن غيرها وهو ما سنوضحه تباعا :

-برع **قدماء المصريين** في التحنيط والهندسة والطب والحساب والفلك والزراعة، واجتهد الكهنة واخترعوا المساحة لاستعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل . لكنهم لم يصلوا إلى فكرة العلم المنظم القائم على الملاحظة والتجربة ، كما أن الرياضيات عندهم كانت طائفة من الملاحظات والوصفات التجريبية المرتبطة تمام الارتباط بالامتثال الحسي والعيان التجريبي ، ولم ترتق لدرجة العلم النظري[1].

-كما برز **البابليون** في علم الفلك وتنبئوا بخسوف القمر وبعض الظواهر الطبيعية ، واحتفظ كهنتهم بهذه المعرفة واستغلوها لزيادة نفوذهم على الناس [2].

-واعتمد **اليونان القدماء** بشكل كبير على التأمل والنظر العقلي المجرد ، حيث كانت كل دراسة تحتاج إلى التجربة سوقية في نظرهم . ووضع أرسطو قواعد المنهج القياسي ، ودعا لاحقا إلى الاستقراء والاستعانة بالملاحظة ، لكنه لم يفصل خطوات المنهج الاستقرائي وغلب التأمل على تفكيره [3] . وقد ذكر العالم المسلم الراغب الأصفهاني عن اليونانيين " أنهم كانوا ذوي أذهان بارعة .....وكانوا أصحاب حكمة ولم يكونوا عملة "[4]. وقد برز العديد من

---

[1] عبد الرحمان بدوي ، **مناهج البحث العلمي** ، الطبعة الثالثة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977 ، ص 28 .

[2] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص 11 .

[3] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 75 .

[4] محمد بابا عمي ، **مقاربة في فهم البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار وحي القلم ، (د.ب.ن) ، 2014 ، ص 29.

العلماء اليونانيين أسهموا في مجالات عدة مثل فيثاغورس في الجغرافيا الطبيعية والرياضيات والفلسفة ، وهيبوقراط في الطب وغيرهم .

-وورث **الرومان** المعرفة العلمية عن اليونانيين ، لكنهم كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين [1] .

2-البحث العلمي في العصور الوسطى

وهي فترة ازدهار الحضارة العربية وعصر النهضة الأوروبية حيث :

-أفاد **العرب** من الحضارات السابقة وأضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية. حيث تجاوزوا الفكر الأرسطي حدوده الصورية ، واعتمدوا الاستقراء مع الاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية . فبرز ابن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي وابن سينا وغيرهم . وقد أقر الغرب بجهودهم حيث ذكر العالم الأمريكي بتاريخ العلوم سارتون ، أنه لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوروبية من النقطة التي بدأ منها العرب [2].

وتعود أسباب نبوغ العرب في شتى المجالات إلى حرية الرأي والبحث العلمي التي تمتع بها العلماء العرب ، وترفعهم عن الترف والسلطان ، وتميزهم بالاستعداد الذهني والصبر ، فضلا عن تقدير الحكام والولاة للعلم وللعلماء[3] .

وشكل التراث العربي نقطة الانطلاق **للأوروبيين** في بداية عصر النهضة ، فبرز روجر بيكون وليوناردو دي فنشي ، وطالبوا باستخدام الملاحظة والتجربة وأدوات القياس .

---

[1] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 76.

[2] المرجع نفسه ، ص 78 .

[3] المرجع نفسه ، ص 79 .

لكنهم لم يستخدموها إلا في حدود ضيقة ، للاضطهاد الذي كانت تمارسه الكنيسة ضد العلماء[1] .

3-البحث العلمي في العصر الحديث

اكتملت أسس التفكير العلمي في أوروبا ، فبرز فرانسيس بيكون وجون ستيوارت مل وكلود برنار وجاليلو . فوضع مل شروط التجربة والقواعد التي يتحقق بها من خطأ الفرض العلمي . وأشار بيكون إلى ضرورة تخليص العلم من الشوائب الدينية والميتافيزيقية ، وإخضاعه للملاحظة العلمية ، ووضح خطوات المنهج التجريبي في شكل مبادئ وملاحظات شكلت أساسا لتثبيت ركائز المنهج التجريبي على يد مل وبرنارد[2] .

وخلال القرن العشرين ، اهتم العلماء بالعلوم الجيولوجية والبيولوجية وعلم الآثار وعلم النفس والكيمياء الحيوية . وبدأ البحث في مجالات جديدة كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم ، بالاعتماد على الطريقة العلمية الصحيحة [3].

رابعا : أهمية البحث العلمي

تولي الدول المتقدمة عناية كبيرة بالبحث العلمي ، لإدراكها بأن تطورها مرهون بقدرات أبنائها العلمية والفكرية . حيث تسعى دائما إلى توفير ما يحتاجه الباحث من وسائل وأموال ومصادر ومراجع مناخ ملائم في سبيل الرقي بها وتحقيق رفاهية شعوبها[4]. من هنا تزداد أهمية البحث العلمي في كونه يسعى إلى إحداث فروق وإضافات

---

[1] أحمد بدر ، المرجع نفسه ، ص 80 .

[2] المرجع نفسه ، ص 81-82 ، 84.

[3] المرجع نفسه ، ص 84.

[4] سعد سلمان المشهداني ، **منهجية البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن ، 2019 ، ص 23.

أوتعديلات جديدة ، وتقديم الحلول للمشكلات بطريقة ممنهجة ليعم الانتفاع بفوائدها لاسيما مع التطور الحاصل [1].

وتتجلى أهمية البحث العلمي بالنسبة للطالب في مدى قدرته على استيعاب المعلومات النظرية وتطبيقها في بحوثه ودراساته ، وتعويده على ترتيب أفكاره وعرضها بتسلسل منطقي ، معتمدا الأسلوب القانوني في الكتابة القائم على الدقة والاختصار والوضوح والبعد عن السطحية والسرد [2]، مستعينا بالمصادر والمراجع بغية الوصول إلى نتائج جديدة في بحثه[3].

وليتحقق كل هذا ، يجب تحرر الباحث بفكره ليبدع دون وضع سقف محدد لا يمكن تجاوزه . كما يتطلب منه قبول التعامل مع ما هو كائن والتعرف عليه لكشف أسراره وكسب فوائده ، فضلا عن التخلي عن الكثير من السلوكات السلبية كحب السيطرة مثلا[4].

خامسا : أهداف البحث العلمي

تهدف البحوث العلمية على اختلاف أنواعها إلى وصف الظاهرة وتفسيرها وتوضيح العلاقات التي تربطها ثم ضبطها والتحكم فيها . أما في مجال القانون ، فهي تهدف إلى:

- زيادة المعرفة والتقدم العلمي ، ومساعدة الإنسان على حل مشاكله وبلوغ أهدافه والتنبؤ بمستقبله.
- توجيه روح الاستنتاج العقلي والقدرة على الإبداع لدى الباحث .

---

[1] الهاشمي بن الواضح ، محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر ، ماجستير ، دكتوراه)في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم المالية والمحاسبة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2016 ، ص 9-11.

[2] صالح طليس ، المرجع السابق ، ص 16-17 .

[3] رؤوف بوسعدية ، محاضرات في منهجية البحث القانوني ، ألقيت على طلبة السنة الثانية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، سطيف 2 ، 2015-2016، ص 5 .متوفر على الموقع

Dspace.univ-setif2.dz(02-09-2019).

[4] حسين عقيل ، المرجع السابق ، ص 26.

- تكوين الشخصية العلمية القادرة على التفكير المستقل الحر .
- رفع الكفاءة في حسن التعبير عن الفكر الذاتي وأفكار الغير بأسلوب علمي سليم .
- الإسهام في كشف الحقائق واستنباط طرق جديدة في دراسة المسائل[1].

سادسا : أنواع البحث العلمي

تعددت أنواع البحوث العلمية حسب التقسيمات الممنوحة لها والزاوية التي ينظر بها إليها ، فهناك من يقسمها حسب **الطبيعة أو الدافع من البحث** إلى :

- **بحوث نظرية** يهدف الباحث فيها إلى الكشف عن الحقائق والقوانين العلمية الجديدة التي قد تسهم في تقدم المعرفة في مجال معين .
- **بحوث تطبيقية** تعتمد على وجود مشكلة واقعية يراد حلها من خلال الدراسات التي يقوم بها [2].

وهناك من يقسمها **حسب أسلوب التفكير** إلى:

- **بحث استقرائي** يسعى إلى بناء فكري انطلاقا من جزئيات فردية تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها على كل تلك الجزئيات[3] ، تطبيقا لمبدأ أن ما ينطبق على الكل ينطبق على أجزائه . حيث تساهم البحوث الاستقرائية في التوصل إلى الإجابة عن أسئلة من نوع : ماذا ، كيف ، من ، أين [4].
- **بحث استنباطي** وهو بحث يسير في اتجاه معاكس للنوع المتقدم ، حيث ينقل الباحث من المبادئ العامة إلى جزئيات واستنتاجات فردية [5].

أما إذا نظرنا إلى البحث العلمي **من حيث الاستعمال** ، فهو يضم التقسيمات التالية :

---

[1] أحمد إبراهيم عبد التواب ، **أصول البحث العلمي في علم القانون** ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، ص 56، نقلا عن خلاف وردة ، المرجع السابق ، ص 25.

[2] رؤوف بوسعدية ، المرجع السابق ، ص 8.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص 19 .

[4] ماثيو جيدير ، **منهجية البحث العلمي** ، ترجمة ملكة الأبيض ، (د.م.ن) ، (د.ت.ن) ،ص 23 .متوفر على الموقع : www.Vcas.Edu.ps/files/manhajia.pdf.(02-09-2019).

[5] المرجع نفسه ،ص 24.

- **المقالة** : هي دراسات قصيرة محدودة يعرض فيها الباحث مسألة أوفكرة قانونية وتنظيمها القانوني والصعوبات التي تواجهها ، ثم يتطرق للحلول الممكنة لها معتمدا في ذلك على الأسلوب العلمي [1].
- **مشروع البحث لمذكرة تخرج** : وهو بحث قصير أكثر عمقا من المقالة بمستوى أعلى من التحليل والنقد . يعمل فيه الباحث مع مشرفه على تحديد الإشكالية لموضوع يختاره الطالب عادة ، ويسعى هذا النوع من البحوث إلى تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات [2].
- **الرسالة** : وهي بحث مبتكر أصيل يعالج مشكلة ويسعى للتوصل إلى نتائج جديدة في مدة طويلة نسبيا، ويعد أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية كالماجستير . كما يعد بمثابة الامتحان للطالب ، حيث يعطي فكرة عن مواهبه وصلاحيته للدكتوراه مستقبلا [3] .
- **الأطروحة** : وهي بحث علمي للحصول على درجة الدكتوراه ، يختار الباحث موضوعه ويحدد إشكاليته ومناهجه . تتميز بإضافة الجديد في مجال البحث ، مع مستوى أعمق وأعلى ، من خلال اعتماد مراجع أوسع وبراعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية في مدة تتجاوز السنتين . وهي تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بالبحث دون حاجة للإشراف [4].
- **بحث المؤتمرات العلمية المتخصصة** : وهو بحث يعده خبير متخصص في قضية من القضايا التي يعقد المؤتمر لدراستها ، يبين فيه ما ينبغي أن يتخذ من حلول لمعالجتها [5].

وإذا جئنا إلى البحث العلمي **حسب النشاط** ، فهو يقسم إلى :

---

[1] وردة خلاف ، المرجع السابق ،ص 17.

[2] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص 20 .

[3] حمزة فيلالي ، محاضرات في مادة منهجية البحث العلمي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة آكلي محند أولحاج ، البويرة ، ص 21.

[4] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص 22.

[5] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص 18.

- **البحث التنقيبي الاكتشافي** : وهو بحث يهدف لجمع الحقائق فقط دون إطلاق أحكام عليها ، ولا يهدف إلى تعميم النتائج أواستخدامها لحل مشكلة . كالبحث الذي يقوم به الطالب في اكتشاف مجموعة مراجع متعلقة بموضوع أوفكرة معينة [1].
- **البحث التفسيري النقدي** : يعتمد على التدليل المنطقي والعقلي للوصول إلى حل المشكل ، من خلال تفسير الأفكار المسلم بها وتقديم الحجج والمبررات ومناقشتها بطريقة واضحة ومضبوطة، من أجل التوصل إلى حلول للمسألة المطروحة أوعلى الأقل للرأي الراجح حولها[2] .
- **البحث الكامل** :يهدف هذا البحث إلى جمع الحقائق والأدلة عليها ، ثم وضع الفرضيات والتحقق من صحتها أوخطئها ، للوصول إلى النتائج المنطقية لحل المشكل محل الدراسة ، مع قابلية هذه النتائج للتعميم على الحالات المشابهة [3].
- **البحث العلمي الاستطلاعي** : وهو بحث يهدف للتعرف على المشكلة فقط خاصة متى كانت جديدة ، أوكانت المعلومات المتوفرة حولها قليلة . ويكون عادة هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حلول لتلك المشاكل الجديدة [4].
- **البحث الوصفي والتشخيصي** : ويهدف إلى تحديد خصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا نوعيا وكميا [5].
- **البحث التجريبي** : وهو بحث يقوم على الملاحظة والتجربة للتأكد من صحة الفروض، باستعمال قوانين علمية [6].

---

[1] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 22-23

[2] المرجع نفسه ، ص 24-25 .

[3] المرجع نفسه ، ص 26-27 .

[4] رؤوف بوسعدية ، المرجع السابق ، ص 9.

[5] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص 27.

[6] مدني أحميدوش ، ، **الوجيز في منهجية البحث القانوني** ، الطبعة الثالثة ، فاس ، 2015 ، ص 32 .

المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي

يمر الباحث في إعداده لبحثه العلمي عبر مراحل عديدة بدءا باختيار الموضوع (أولا)، وجمع الوثائق العلمية (ثانيا) ، والقراءة والتفكير(ثالثا) ، وجمع وتخزين المعلومات(رابعا) ، ثم ينتقل لتقسيم الموضوع ووضع خطة له(خامسا) ، وأخيرا يشرع في كتابته ووضعه في شكله النهائي(سادسا).

أولا: مرحلة الاستعداد واختيار موضوع البحث

يعد اختيار الموضوع من أولى الصعوبات التي تواجه الباحث ، لذا يتعين عليه التروي في اختيار موضوع بحثه حتى لا يضطر إلى تغييره ، وهي مشكلة كثيرا ما تصادف الباحث. ويترتب عليها إضاعة الكثير من الجهد والوقت والإجراءات الإدارية .

ويشترط في الموضوع المختار أن يطرح إشكالات حقيقية [1]، وأن يمكن الباحث من معرفة الإشكالية التي يريد وضع حل لها ، لأن الإجابة عليها هي محور الدراسة والبحث [2]، لذا فمرحلة اختيار الموضوع هي نفسها تحديد إشكاليته ، مهما كانت الطريقة التي يختار بها.

وعليه ، سنتطرق بداية إلى العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع ، ثم إلى صياغة مشكلة البحث وقواعدها ، ثم نتطرق إلى شروط كتابة عنوان الموضوع المختار.

1-عوامل وطرق اختيار الموضوع

تتعدد العوامل والطرق المؤثرة في اختيار الباحث لموضوع البحث ، وسنتطرق بداية إلى عوامل اختيار الموضوع في نقطة أولى ، ثم نعرج على طرق هذا الاختيار في نقطة ثانية .

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 58.

[2] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ،ص62.

أ-عوامل اختيار الموضوع

تتحكم في اختيار الموضوع عدة عوامل ، منها ما يتعلق بالباحث نفسه وتسمى بالعوامل الذاتية ، ومنها ما يتعلق بموضوع البحث ، وتسمى بالعوامل الموضوعية ، وسنعرض لهما تباعا:

أ-1-العوامل الذاتية لاختيار الموضوع : وتتعلق هذه العوامل بشخص الباحث بحيث تجعله يميل لاختيار موضوع معين دون آخر ، ونذكر منها:

-**الرغبة الذاتية:** ومضمونها إجابة على سؤال يطرحه الباحث على نفسه "هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه؟"

وتعتبر الرغبة الذاتية عاملا أساسيا للتكيف مع موضوع البحث مستقبلا والتعامل معه بشغف والإقبال عليه ، كما ترجح احتمالات نجاح الباحث في معالجة الإشكاليات التي يطرحها بحثه.

إذ تحقق الرغبة الذاتية عملية الاندماج بين الباحث وموضوعه ، مما يخلق تجاوبا بينهما فلا يمله[1] ، وتجعل الإرهاق الجسدي والمادي متعة له [2]، بل وتعينه على تحمل تبعاتهما كالعزوف الاجتماعي والأسري والإعراض عن لذات الحياة [3].

-**قدرات الباحث واستعداداته:** ونعني بها قدرات الباحث العقلية والاقتصادية أوالمالية، والقدرات اللغوية . ويمكن تلخيصها في السؤال التالي "أفي طاقة الباحث القيام بهذا البحث؟" وللإجابة عليه يجب التعرض لكل جزئية على حدى:

- **القدرات العقلية:** ويقصد بها قدرة الباحث على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في معالجة الموضوع محل البحث العلمي . ويكتسب الباحث

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع نفسه ، ص69.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص58.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق، ص28.

هذه القدرات من كثرة القراءة للمواضيع المرتبطة ببحثه في مختلف المصادر والوثائق العلمية [1].

- **القدرات الاقتصادية** : يتطلب إنجاز البحوث العلمية مصاريف قد تفوق قدرات الباحث ، خاصة ما تعلق منها بالسفر والتنقل لاقتناء المراجع وإجراء التجارب. وقد تكون تكاليف البحث عائقا يقف في وجه إتمام البحث ، ويتعين على الباحث أخذها بعين الاعتبار [2]. حيث تتولى الهيئات والمؤسسات العامة في كثير من الدول تقديم معونات ومنح مالية للباحثين ، كما تحدد أنواع المشكلات التي ترغب في دراستها أوعلى الأقل ميادين الدراسة [3].
- **القدرات اللغوية للباحث:** يتعين على الباحث الإلمام باللغات الأجنبية ، للبحث في مختلف المراجع والوثائق الأجنبية [4]، خاصة متى كانت الدراسات تقوم على المقارنة بين قانون وطني وأجنبي . ويتعين مراعاة هذه المسألة من طرف الباحث أثناء اختياره للموضوع إذ لا يمكن الاكتفاء بموضوع يقرأ فيه باللغة التي يعرفها فقط . لذلك وقبل اختيار الموضوع ، يتعين على الباحث إلقاء نظرة على المراجع الضرورية لبحثه ، ليتأكد من عدم وجود مصاعب لغوية [5].
- **الصفات الأخلاقية:** يتطلب في الباحث العلمي التحلي بالصبر والمثابرة وهدوء الأعصاب والقدرة على الاحتمال والتضحية [6]، إضافة إلى الاستمرارية في البحث، لان الانقطاع ولو لفترة قصيرة يعيق الباحث عن العودة إلى بحثه من جديد [7]. كما يتعين عليه التحلي بالشجاعة وتقبل النقد الموضوعي من الغير وقبول التوجيه ، دون أن ننسى الأمانة العلمية والتواضع.

---

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص68-69.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص61.

[3] وليد شلاش شبير، مرحلة اختيار الموضوع ومشكلة البحث ، متوفر على اليوتيوب : www.youtube.com/play (27-10-2019)

[4] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 71.

[5] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص31.

[6] عمار عوابدي ، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية** ، الطبعة السادسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011 ، ص42.

[7] وردة خلاف ، المرجع السابق ،ص29.

- **التخصص** :يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصص العلمي بوجه عام أوفي أحد فروع تخصصه [1].

أ-2-العوامل الموضوعية لاختيار الموضوع: وهي عوامل متعلقة بموضوع البحث ، نذكر منها :

-أن يكون البحث ذا قيمة علمية متسما بالجدة والحداثة : بمعنى آخر "هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد؟"

وتظهر القيمة العلمية للبحث على المستوى النظري والتطبيقي من خلال طبيعة التخصص والفوائد التي تحققها نتائج البحث ، والكشف عن الحقائق العلمية المرتبطة به.

وتقتضي الحداثة أن يكون الموضوع جديدا لم يتعرض له باحث من قبل ، ويواكب التطورات الحاصلة على المستوى التشريعي والقضائي والفقهي [2]، أو ثار بشأنه جدل وخلاف، أويحظى باهتمام عالمي كمواضيع البيئة وحقوق الإنسان [3]، أوله علاقة مباشرة بالواقع العملي المحلي.

-مكانة البحث بين أنواع البحوث الأخرى : تتحكم نوعية البحث المزمع إنجازه في تحديد الموضوع ، حيث تختلف المواضيع المبحوثة على مستوى ليسانس عن تلك المعالجة على مستوى الدراسات العليا والبحوث المنجزة من أجل الترقية المهنية . ويظهر الاختلاف من حيث درجة التعقيد والتشعب وعدد الصفحات [4].

-توفر الوثائق العلمية : بمعنى هل من الممكن الكتابة في هذا الموضوع؟ حيث ترتبط عملية البحث العلمي بوجود الوثائق العلمية ، فالموضوع المحدود المراجع يعتبر في نظر البعض غير صالح للبحث العلمي لاستحالة إكماله . لذلك ، يتعين على الباحث القيام

---

[1] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص34.

[2] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص65.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص35.

[4] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص65.

برصد أولي للمراجع والمصادر المتعلقة بموضوعه ، ومدى كفايتها للانطلاق في عمله ، كما يتعين عليه وضع لائحة لتدوينها من أجل استخدامها [1].

-**قابلية الموضوع للإنجاز** : ويظهر ذلك من خلال توفر الوقت الكافي لقيام الباحث بأبحاثه، ودرجة تعقد الموضوع ، فلا يختار الموضوع الذي يتطلب فحص عدد كبير من العناصر في الوقت نفسه [2].

ب-طرق اختيار موضوع البحث

يتم اختيار موضوع البحث استنادا إلى طرق عديدة:

-**الطريقة الأولى** : يكون الطالب هنا حرا في احتيار موضوع بحثه ، وتدفعه إلى هذا الاختيار رغبته في دراسة الموضوع وأهميته . إلا أنه يعاب على هذه الطريقة قلة خبرة الباحث التي قد تؤدي إلى عدم اختيار الموضوع المناسب سواء من حيث الحداثة أوالتعقيد.

-**الطريقة الثانية** : وهنا يختار المشرف موضوعا علميا جديرا بالبحث والدراسة لحداثته وعمقه [3].

-**الطريقة الثالثة** : وفيها يختار الطالب الموضوع ويقره المشرف أو العكس ، بأن يختار المشرف الموضوع ويستحسنه الطالب . ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تترك حرية للباحث من جهة ومن جهة أخرى إمكانية الاستفادة من خبرة المشرف [4].

-**الطريقة الرابعة** : قد يقوم المجلس العلمي أو الأستاذ المشرف بوضع قائمة للمواضيع المراد دراستها ، وتقدم للطلبة من أجل اختيار موضوع من بينها [5].

---

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص67.

[2] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص36.

[3] المرجع نفسه ، ص38.

[4] المرجع نفسه ، ص39.

[5] عبد القادر حوبة ، **مناهج العلوم القانونية** ، محاضرات ألقيت على طلبة السنة الأولى ، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي بالوادي ، 2009-2010 ، ص42.

2-صياغة مشكلة البحث وقواعدها

مشكلة البحث أو إشكاليته عبارة عن موضوع يحيط به الغموض ويحتاج إلى تفسير. وتتمثل في الطرح الذي يتبناه الباحث كمدخل لمعالجة موضوعه . وتتم في شكل سؤال رئيسي ، كما يمكن أن تكون في شكل تقريري أي دون وضعها في شكل سؤال [1] .

تعد صياغة مشكلة البحث خطوة مهمة فيه ، إذ تؤثر على جميع إجراءاته وخطواته لكونها:

- تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكنه القيام بها .
- طبيعة المناهج وأنواع الأدوات التي يجب استخدامها .
- نوع المعلومات التي يجب السعي للحصول عليها .
- مدى ما يستطيع الباحث أن يسهم به في تقديم المعرفة [2].

ويتعين على الباحث إحترام جملة من **القواعد** في تحديد مشكلة البحث وهي :

- وضوح موضوع البحث .
- صياغة المشكلة بوضوح ، بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث .
- ألا تكون عامة ولا غامضة.
- استعمال مصطلحات واضحة [3].

3-شروط كتابة عنوان الموضوع المختار

يتعين على الباحث احترام جملة من الشروط أو القواعد لصياغة عنوان موضوعه، نذكر منها :

- أن يكون موجزا .

---

[1] ماثيو جيدير ،المرجع السابق ، ص37 ، رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص67.

[2] وليد شلاش ، المرجع السابق .

[3] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص36.

- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة وواضحة ومحددة.
- أن يبدأ بكلمات محورية ومباشرة في البحث .
- أن يعبر عن مضمون البحث ومحتواه.
- أن يظهر نوع المنهج المعتمد ما أمكن .
- أن يعكس إشكالية البحث .
- أن يكون جذابا [1].

ثانيا : مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها

تلي مرحلة اختيار الموضوع مرحلة البحث عن الوثائق العلمية المشتملة على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وجمعها قصد توظيفها. وتسمى هذه المرحلة أيضا بعملية التوثيق أو البيبليوغرافيا . لكننا هنا لن نتطرق إليها بكل تفاصيلها ، وإنما سنكتفي بتعريف الوثائق العلمية أوالمصادر والمراجع ، وبيان أهميتها ، ثم توضيح الحجم المتطلب منها لإنجاز البحث العلمي ، لنتطرق بعدها إلى أنواع الوثائق العلمية ، والفرق بين المصادر والمراجع ، ثم كيفية تقييمها والتعرف عليها ، فضلا عن بيان كيفية الحصول عليها ،لنختم ببعض القواعد حول جمع الوثائق العلمية وحسن استخدامها.

1-تعريف الوثائق العلمية

تعرف الوثائق العلمية بأنها جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية ، التي تحتوي على المادة العلمية والحقائق المتعلقة بموضوع البحث ، سواء كانت مخطوطة أومطبوعة أومسموعة أو مرئية [2]، أوإلكترونية [3].

[1] صالح طليس ، المرجع السابق ، ص 133-134.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص55.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص39.

ولا يؤتي البحث نتائجه بالاعتماد على هذه الوثائق العلمية فحسب ، بل يضاف إليها جهد الباحث وتفكيره وحسن ابتكاره وأسلوبه [1] .

2- أهمية الوثائق العلمية

تتعدد أهمية الوثائق العلمية بالنسبة للباحث وغيره من الباحثين الآخرين وما تقدمه من معلومات وحقائق من جهة ، وللقيمة التي تمنحها للبحث ذاته من جهة أخرى ، ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- تقدم للباحث المادة العلمية وتساعده في صياغة أفكاره وتحديد نتائج بحثه.
- تسهل على غيره من الباحثين الوصول والتعرف على مختلف الوثائق العلمية المستعملة من طرفه [2] .
- توفير الجهد والوقت على غيره من الباحثين .
- تبرز الوثائق العلمية مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث .
- تبرز قيمة البحث بالإشارة إلى الوثائق العلمية المختلفة [3].
- يؤدي التنوع في الوثائق العلمية إلى الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع [4].

3-حجم الوثائق العلمية الضروري لإنجاز البحث العلمي

يمكن التعبير عن معنى حجم الوثائق العلمية بطرح السؤال التالي : ما هو القدر المتطلب في البحث من الوثائق العلمية؟

وللإجابة عليه نقول انه لا يكفي وصول الباحث إلى الكثير من الوثائق العلمية فحسب، بل يجب عليه أن يثق بكفايتها واستيعابها لجميع نقاط بحثه ، وليحصل ذلك يجب :

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، **البحث العلمي ، الجزء الأول : حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2001 ، ص98.

[2] المرجع نفسه ، ص 98.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص39.

[4] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة ، المرجع السابق ، ص99.

- اطمئنان الباحث إلى كفاية المادة العلمية الموجودة فيها لإخراج البحث.
- الإحاطة بما كتب في الموضوع والبحث عن الجديد لإضافته للبحث .
- استيعاب اتجاهات المؤلفين للأخذ منهم أو إبداع اتجاه خاص بالباحث.
- الشروع في الكتابة بارتياح لتوفر المادة العلمية [1].

4- أنواع الوثائق العلمية

تتعدد الوثائق العلمية بين وثائق أصلية ويصطلح عليها بالمصادر ، ووثائق ثانوية ويصطلح عليها بالمراجع ، وسنعرف بكلا النوعين ثم نتطرق إلى توضيح الفرق بينهما .

أ-**تعريف المصادر**: وهي الوثائق العلمية التي تتضمن مباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع ، دون استعمال مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات [2]. ويندرج ضمن هذه الفئة :

- المواثيق القانونية الوطنية والدولية.
- العقود والاتفاقيات والمعاهدات الدولية [3].
- القوانين والنصوص التنظيمية.
- الأعمال التحضيرية.
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية.
- الإحصائيات الرسمية.
- المقابلات مع رجال التشريع والقضاء والفقه.
- نتائج التحقيقات وسبر الآراء [4].

ب-المراجع : وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر بشكل مباشر أو غير مباشر، فتعرض لها بالتحليل أو النقد أوالتعليق أوالتلخيص [1]، ويندرج ضمنها :

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع نفسه ، ص99-100.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص55.

[3] عمار عوابدي ، المرجع نفسه ، ص57.

[4] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص14-42.

- الكتب القانونية العامة.
- الكتب القانونية المتخصصة [2].
- الدوريات.
- الرسائل العلمية الأكاديمية.

ج- الفرق بين المصادر والمراجع

تجدر الإشارة إلى أن المصدر قد يكون أصليا في موضوع بحث معين وثانويا في آخر، ويرجع ذلك لطبيعة البحث وموضوعه [3].

وهناك من يرى أن كلمة المراجع تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه فأفاد منه فائدة ثانوية ، وكل مصدر مرجع ولا يصح عكس ذلك [4] .

كما تتفاضل المصادر عن بعضها من حيث الدقة والمعرفة والنزاهة والزمان أي درجة قربها من الحدث والمكان أيضا . وعلى الباحث التحقق من صحة المادة العلمية الموجودة في المراجع المأخوذة من المصادر [5].

5-تقييم المصادر والمراجع

يعد الرجوع إلى المراجع واستعمالها بصورة دائمة أفضل سبيل للحكم عليها ومعرفة طبيعتها وترتيب المعلومات بها[1]. ومع ذلك ، يمكن الاستعانة ببعض التوجيهات لتقييمها أهمها:

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص70.

[2] تفيد الكتب العامة في إعداد الخطوط العريضة للبحث ، كما ترشد الباحث إلى المراجع حول بحثه ، أما الكتب المتخصصة ، فهي أقرب صلة بموضوع البحث . أيمن سعد سليم ، **أساسيات البحث القانوني** ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2010 ، ص52.

[3] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص70.

[4] رجاء وحيد دويدري ، **البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، دار الفكر، دمشق ، 2000 ، ص 359.

[5] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص95-96.

- مدى الثقة بالمؤلف أوالمؤلفين ، وفي الناشر ، وحداثة العمل بالنسبة للبحوث الحديثة وقدمها لتلك التي تعود في أصلها إلى عصور أخرى ، وهل المؤلف جديد في عالم التأليف وما درجة ذلك ؟[2]
- الخطة المعتمدة للدلالة على الأصالة ومدى وجود تصميم واضح أوأن العمل عشوائي[3].
- الشمول والتغطية لموضوع البحث ، ومدى ما تعكسه الوثائق العلمية المستعملة في قيمته العلمية.
- الدقة والموضوعية والأسلوب.
- الإخراج المادي للمرجع ، خاصة الأشكال والرسوم الموجودة ونوعيتها ، ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية.
- التنظيم في العرض وسلامة تتابع المحتويات [4].
- إذا ادعى الناشر أن الكتاب إصدار جديد ، يجب النظر في حجم التغيير الذي حدث ومقارنته بالطبعات القديمة ، ومعرفة مدى التغيير في العمل الجديد [5].

6- كيفية ووسائل الحصول على المصادر والمراجع

تعد المكتبة أهم الأماكن التي يستطيع الباحث أن يجد فيها ما يطلبه من مراجع ومصادر تقدم له المادة العلمية في بحثه ، سواء أكانت مكتبات عامة تضم كتبا ومراجع لكل فرع من فروع المعرفة ، أومكتبات قانونية متخصصة ، تشمل الكتب والدوريات والبحوث المتعلقة بالقانون ، المتواجدة في كليات الحقوق والجهات القضائية والتشريعية .

---

[1] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص182.

[2] رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق ، ص362.

[3] عبود العسكري ، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، الطبعة الثانية ، دار النمير ، دمشق ،2004 ، ص48.

[4] رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق ، ص362.

[5] نجد كثيرا عبارة "إصدار جديد معدل ومنقح "وعند الفحص نجه طفيفا .أما إذا كتب "طبعة جديدة منقحة ومزيدة "فهذا يعني أن الباحث أضاف أشياء جديدة أوحذف أشياء غير مهمة.
عبود العسكري ، المرجع السابق ، ص50.

كما يمكن للباحث الحصول على المعلومات من خلال إجراء المقابلات مع أحد المتخصصين في مجال بحثه ، أومقابلة شخص له صلة بالموضوع ، أوعن طريق الانترنت للحصول على أحدث الأحكام والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه ، سواء كانت بحوثا فقهية أو أحكاما قضائية أونصوصا قانونية [1]. ويتعين على الباحث هنا التعامل مع الانترنت بحذر، لعدم دقة بعض المعلومات وتحيزها أحيانا ، كما عليه التأكد منها وتتبعها في مصادرها الأصلية وعدم الاكتفاء بها لوحدها [2] .

وقد يحصل الباحث على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه ، عن طريق الشراء أوالتصوير أوالإعارة العامة والخاصة ، أوبوسائل النقل والتلخيص [3]، أو التحميل إن كانت متوفرة في شكل نسخ إلكترونية .

7-قواعد حول جمع الوثائق العلمية وحسن استخدامها

يتعين على الباحث احترام جملة من القواعد حتى يجمع الكم الذي يثق في كفايته لتحرير بحثه دون إضاعة الوقت والجهد ، ومن بين هذه القواعد نذكر:

- جمع أحدث المصادر والمراجع .
- الرجوع إلى المصادر أولا لتفادي الأخطاء .
- توظيف المراجع الحديثة للوقوف على آخر التطورات دون إغفال القديمة منها في عملية التأصيل.
- تحقيق التوازن بين المراجع العربية والأجنبية .
- دقة ترجمة النصوص الأجنبية لتفادي التحريف .

[1] أيمن سعد سليم ، المرجع السابق ،61-72.

[2] المرجع نفسه ، ص73-74.

[3] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص61.

- استخدام الباحث للمصطلحات الأجنبية متى كانت مصطلحات علمية مستقرة ، أوكان غير متأكد من ترجمتها ، أوكانت تضيف معلومات أو رأيا جديدا أونادرا يحتاج للتوثيق فيورده بنصه الأجنبي [1].

ثالثا : مرحلة القراءة والتفكير

القراءة هي الوسيلة الأولى لجمع المادة الأولية في ذهن الباحث ، وتنصب على الكتب والبحوث السابقة والمقالات ، وكل ما له علاقة بموضوع البحث ، قصد الاطلاع والفهم الجيد للأفكار واستيعابها [2].

ومرحلة القراءة والتفكير عمل منظم ، يفرض طرقا وأساليب معينة تمكن الباحث من استغلال الأفكار الموجودة في الوثائق العلمية التي يقرؤها ، وتمهد للأفكار التي ينتجها الباحث[3] وهو بصدد إنجاز بحثه .

1- تعريف مرحلة القراءة والتفكير

يقصد بمرحلة القراءة والتفكير عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والمعلومات والحقائق المتصلة بموضوع البحث والتأمل فيها وتحليلها . لتولد في عقل الباحث النظام التحليلي للموضوع ، وتجعله مسيطرا على المعلومات ومتعمقا في فهمها ، وقادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها [4].

لذلك قيل أن " القراءة فن ، فإذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث "[5]. وقد لخصت هذه العبارة مدلول القراءة المنهجية ، التي تتم وفق شروط دقيقة ،

---

[1] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص46-48.

[2] المرجع نفسه ، ص51.

[3] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص83.

[4] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص62.

[5] منير حجاب ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 ، ص54.

فلا تكون عملية عشوائية ، بل يسعى الباحث من خلالها تحقيق أهداف محددة . وكلما اعتمد الباحث القراءة الممنهجة سهل عليه إنجاز بحثه.

2- أهمية القراءة

يتعين على الباحث قراءة كل الوثائق العلمية المتوفرة لديه والمتصلة بموضوع بحثه قبل الشروع في تقسيم الموضوع والكتابة فيه ، حيث تساعده القراءة في التأمل والفهم الجيد والوصول إلى حقائق العلمية الواضحة [1].

3-أهداف القراءة

تهدف القراءة الواسعة والشاملة لكل الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف منها :

- التعمق في الأفكار وفهم الموضوع والسيطرة على كل جوانبه .
- اكتساب القدرة على تحليل المعلومات ، مما يساعد الباحث في عمليات البناء والاستنتاج .
- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي الذي يساعد الباحث على إعداد بحثه .
- تسهل على الباحث إعداد خطة لموضوعه .
- الحصول على الثروة اللغوية المتخصصة ، والتي تمكن من صياغة البحث بلغة سليمة [2].
- تكوين الخبرة البحثية النظرية لدى الباحث [3].

---

[1] مدني أحميدوش ، المرجع السابق ، ص98-99.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص63-64.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص52.

4- شروط القراءة

يتعين على الباحث اعتماد القراءة المنهجية الرامية لتحقيق الأهداف السابق تعدادها، فهي ليست عملية عشوائية ، بل تتم وفق شروط معينة حتى تؤتي نتائجها . ومن بين هذه الشروط نذكر :

- أن تكون القراءة مستمرة بمقدار معين من الوقت ولو قليل يوميا [1].
- أن تكون شاملة لكافة الوثائق العلمية المرتبطة بالموضوع .
- أن تسير هذه القراءة وفق مبدأ الأولويات ، حيث تبدأ بالمصادر ثم المراجع [2].
- أن تكون القراءة منظمة ومرتبة ومتأنية تمكن الباحث من التركيز فيما يقرؤه .
- ترك فترات للتأمل والتفكير قصد تحليل ما يقرأ واستيعاب الأفكار[3].
- يجب على الباحث اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للقراءة والتأمل .
- مراعاة الصحة النفسية والجسدية للباحث .
- التوقف عن القراءة متى لم يعد الباحث قادرا على الاستيعاب [4].
- الاطلاع على الموضوع في النصوص القانونية ، ثم القضائية ، ثم الفقهية .
- البدء بقراءة المؤلفات العامة المؤطرة للموضوع ثم الخاصة [5].
- ألا يستطرد الباحث في قراءة أجزاء لا تتصل بموضوع بحثه [6].

5-أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة إلى قسمين :

---

[1] أيمن سعد سليم ، المرجع السابق ، ص89.

[2] محمد عثمان الخشت ، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية** ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 1990 ، ص38.

[3] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص66 ،68.

[4] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص86-87.

[5] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص84-85.

[6] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة ، المرجع السابق ، ص143.

- يشمل القسم الأول : القراءة الأولية والقراءة العادية والقراءة المركزة .
- بينما يضم القسم الثاني : القراءة الأفقية والقراءة العمودية .

وفيما يلي تفصيل هذه الأنواع :

أ-**التقسيم الأول للقراءة** : وفيه قسمت القراءة حسب درجة عمقها والوقت الذي يستغرقه الباحث فيها إلى :

-**القراءة الأولية:** وتسمى أيضا بالقراءة الاستطلاعية أوالاستكشافية أوالسريعة . واسمها دال عليها . وهي قراءة أقرب إلى النواحي الشكلية في عمل الباحث منه إلى النواحي الموضوعية[1] ، كما أنها تسعى لتكوين انطباع أولي واستطلاع عام لأهم الأفكار التي احتوتها الوثائق العلمية [2]. من خلال الاطلاع على فهارس الوثائق وعناوينها ، وقوائم المراجع والمصادر، والمقدمات وعناوين الفصول ، قصد تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع ، وتقييم الوثائق العلمية المجموعة ، ودرجة ارتباطها بالموضوع ، وقيمة المعلومات المحتواة في كل وثيقة ، وحصر الوثائق التي تقرأ بعناية لاحقا واستبعاد غيرها [3].

-**القراءة العادية** : وفيها يطالع الباحث بعمق المواضيع التيتم اختيارها في القراءة السريعة، وفق الشروط السابق بيانها ، قصد استخراج الأفكار واستخلاص النتائج والقيام بتدوينها في البطاقات والملفات المخصصة لذلك [4]، والقيام بالاقتباسات اللازمة . وينتج عن هذه القراءة الفهم الجيد لموضوع البحث ، وبذلك يستخلص الباحث أفكارا ويحصل على معلومات يوظفها لاحقا في كتابة بحثه [5].

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص83.

[2] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص51.

[3] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص69.

[4] المرجع نفسه ، ص70.

[5] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص85.

-**القراءة العميقة** : وتسمى أيضا بالقراءة المركزة ، حيث يقرأ فيها الباحث بتأن وروية قصد الفهم الجيد والتمعن في المصطلحات . ويؤدي ذلك إلى تراكم المعرفة العلمية للباحث ، كما تولد لديه القدرة على الخلق والإبداع [1].

وتكون هذه القراءة لبعض الوثائق ذات القيمة والأهمية العلمية الكبيرة لموضوع البحث، حيث تتم قراءتها بعمق وتركيز مع تفكير وتحليل [2] ، بل وقد يعيد قراءتها أكثر من مرة ، من أجل تدوين الأفكار التي تظهر له والنتائج التي توصل إليها [3].

وتتطلب هذه القراءة من الباحث الصرامة والجدية ، بحيث يزن الفكرة ويشرحها بهدف بيان قيمتها الإيجابية أوالسلبية ، لا بقصد المعارضة ولا التقبل المطلق [4].

ب-التقسيم الثاني للقراءة : ويشمل هذا التقسيم القراءة الأفقية والقراءة العمودية .

-**القراءة الأفقية** : وتسمى أيضا بالقراءة المستوية ، وفيها يقرأ الباحث بتأني في المرجع واحدا تلو الآخر ، ثم الذي يليه ، ليعرف نطاقه ويحدد المواضيع المتصلة به .

-**القراءة العمودية** : أو القراءة الرأسية ، ونعني بها قراءة جانب واحد من الموضوع في سائر المراجع لاستيعاب الأفكار والمشاكل التي يطرحها فيه . مما يمكن الباحث من فهم موضوع بحثه بشكل أشمل وتحليل أعمق [5].

رابعا: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

تتمحور هذه المرحلة حول استنباط الأفكار واختيار المعلومات المتعلقة بموضوع البحث و فرزها وفق أساليب دقيقة و منظمة وتهيئتها للاستعانة بها أثناء الكتابة و التحرير . حيث يحصر الباحث كل ما يتصل بموضوعه من معلومات متناثرة في مختلف الوثائق العلمية

---

[1] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص51.

[2] رشيد شميشم ،المرجع السابق ، ص86.

[3] منير حجاب ، المرجع السابق ، ص54.

[4] محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص39.

[5] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص51-52.

بطريقة منهجية[1] سواء اعتمد في ذلك على **الأساليب التقليدية** المتمثلة في **البطاقات والملفات أوالأساليب الحديثة** من **نظام آلي وتصوير**، مع ضرورة **مراعاة الباحث لبعض القواعد** أثناء جمعه وتخزينه للمعلومات.

من هنا تبرز **أهمية هذه المرحلة** في :

- حصر وانتقاء المعلومات و الأفكار من مختلف الوثائق العلمية تمهيدا لعملية الكتابة.

- ضبط الباحث لما سمعه أوقرأه وتسجيل انطباعاته حوله.

- احتمال حاجة الباحث للعودة ومراجعة ما سمع أو قرأ[2].

1- أساليب جمع وتخزين المعلومات

يعتمد الباحث في عملية جمع وتخزين المعلومات على الأساليب التقليدية المتمثلة في البطاقات والملفات أو الأساليب الحديثة من نظام آلي وتصوير. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- الأساليب التقليدية في جمع وتخزين المعلومات

وتتمثل في البطاقات والملفات.

أ-1-البطاقات: وهي بطاقات صغيرة أومتوسطة ومتساوية الحجم ، يعدها الباحث بنفسه من الورق الجيد أويشتريها ، ترتب وفقا لخطة البحث ، مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط ، مع وضع تلك التي تحمل عنوانا واحدا في ظرف خاص مناسب لحجمها. ويفضل بعض الباحثين استعمال الألوان بحيث يجعل لكل قسم أو فصل أو مبحث لونا معينا لتمييزه عن باقي أجزاء الخطة .

---

[1] منير حجاب ، المرجع السابق ، ص56 وأيضا عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص81 ، إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص85.

[2] منير حجاب ، السابق ، ص56.

وتشمل البطاقة على كل المعلومات المتعلقة بالوثيقة من اسم المؤلف والعنوان والطبعة ودار وبلد النشر وتاريخ النشر والصفحة أو الصفحات [1]. كما يدون فيها المعلومات المأخوذة من المرجع . فإذا لم تتسع البطاقة لذلك أضاف الباحث أخرى جديدة سجل عليها البيانات السابقة و عبارة تابع وهكذا. وإذا استعمل الباحث مرجعين لجزئية واحدة استعمل أيضا بطاقتين . فتخصص البطاقة الواحدة لمرجع واحد من جهة ولمسألة واحدة من جهة أخرى[2].

ويتعين على الباحث الكتابة بخط واضح بأسلوبه ، فإذا استعصى عليه ذلك اقتبس وأشار إلى ذلك . كما ينصح بعدم الانتقال إلى مرجع آخر قبل تكملة المرجع الذي بدأ بقراءته وتدوين كل الأفكار منه بدقة وبطريقة تغنيه عن الرجوع إليه مرة أخرى وينصح بعدم الانتقال إلى مرجع آخر قبل تكملة المرجع الذي بدأ بقراءته وتدوين الأفكار منه [3]. ويفضل أن يترك في كل بطاقة فراغا كافيا لتدوين بيانات أخرى أو رأيا مماثلا للذي دونه من مرجع آخر.

وقد يعمد الباحث إلى تقسيم البطاقات إلى مجموعتين تتعلق الأولى بالمعلومات المقتبسة ، في حين تضم البطاقات الثانية الملاحظات الشخصية على تلك المعلومات [4].

***مزايا البطاقات:** لأسلوب البطاقات عدة مزايا منها :

- سهولة الرجوع إلى البطاقات وإعادة ترتيبها .

- إمكانية استبعاد البطاقات المشتملة على فكرة واحدة إذا ثبت عدم الحاجة إليها لاحقا[5].

---

[1] ماثيو جدير ، المرجع السابق ، 49-50.

[2] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، 87-88.

[3] أيمن سعد سليم ، المرجع السابق ، ص 99.

[4] مهدي فضل الله ، المرجع السابق ، ص58.

[5] محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص41.

– سهولة معرفة مصدر كل فكرة في البطاقة وسهولة تصنيف الأفكار المتشابهة[1].

***عيوب البطاقات:** للبطاقات عدة سلبيات نذكر منها:

– صعوبة استعمالها وحملها إلى مختلف الأماكن متى كانت كثيرة حتى ولو كانت في ظرف خاص بها[2].

– صعوبة الربط بين البطاقات.

– دقة وتعقيد الأسلوب .

– احتمال ضياع وتلف البطاقات [3].

أ–2–الملفات: يتكون الملف من غلاف سميك معد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة ، حيث يقسم الباحث الملف وفقا لخطة بحثه ، مع ترك فراغات لاحتمال الإضافة والتعديل [4]. ويمكن تمييز الأوراق المخصصة لكل قسم بلون معين ، وتعتمد الطريقة ذاتها في تدوين المعلومات المعتمدة في البطاقات .

ويتميز هذا الأسلوب **بمزايا** مقارنة بأسلوب البطاقات نذكر منها:

– السيطرة على معلومات البحث.

– حفظ المعلومات وعدم تعرضها للضياع.

– المرونة وإمكانية التعديل .

---

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 88.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 95.

[3] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص88.

[4] ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص 50.

- سهولة مراجعة الباحث [1].

- سهولة حمله واصطحابه لأي مكان [2].

وتجدر الإشارة إلى أن المفاضلة بين أسلوب البطاقات وأسلوب الملفات ترجع للباحث في حد ذاته لاختيار أي الأسلوبين ينتهجه في عملية جمعه وتدوينه للمعلومات .

ب-الأساليب الحديثة في جمع وتخزين المعلومات:

وتتضمن اعتماد الباحث على النظام الآلي من جهة والتصوير للوثائق من جهة أخرى.

ب-1-النظام الآلي: يستعين الباحث بالحاسوب في الكتابة وتخزين المعلومات ،مما يساعده على ربح الوقت ، بحيث يحفظ الجهاز المعلومات بشكل يمنع ضياعها وتلفها كما في الأسلوبين السابقين مع سهولة تعديلها . دون أن يغفل الباحث تعدد وسائل الحفظ الالكترونية خوفا من سلبيات ومشاكل الأجهزة الالكترونية[3].

ب-2-التصوير: وينحصر استعماله على الوثائق القيمة ، حيث يعمد الباحث إلى تصوير المرجع أوجزء منه أوفقرة مع تصوير صفحة الغلاف وحتى الصفحة الداخلية له لإثبات كافة البيانات من ناشر وسنة نشر وغيرها. كما يمكن تواجدها أيضا في نهاية المرجع ، لذا يجب الانتباه لهذه المسائل.

ويوفر هذا الأسلوب على الباحث الوقت ويمكنه من الاطلاع على المرجع في أي وقت. لكنه لا يعفيه من تدوين المعلومات وتخزينها بالأساليب السابقة الذكر[4].

---

[1] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 85.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 85.

[3] وردة الخلاف ، المرجع السابق ، ص 60.

[4] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 90.

2- قواعد جمع وتخزين المعلومات

نظرا لدقة هذه المرحلة ، يتعين على الباحث الالتزام ب:

- الدقة والتعمق في فهم محتوى الوثائق وتسجيل الأفكار مدعمة بالحجج الكافية.
- انتقاء ما هو جوهري ومرتبط بالبحث.
- ترتيب البطاقات والملفات المستخدمة في تخزين المعلومات.
- حفظ البطاقات والملفات في أماكن أمينة خوفا من التلف والضياع.
- يحبذ استعمال الألوان للفصل بين البطاقات والملفات.
- مراعاة قواعد الاقتباس متى تم ذلك .
- تخصيص بطاقة لكل فكرة ولكل مرجع .
- ترك فراغات في البطاقات و الملفات للسماح بالتعديل .
- تدوين الملاحظات الشخصية حول الأفكار بشكل مستقل ، إما أسفل البطاقة أوبجانبها ، أوتخصيص بطاقات مستقلة لها أوتدوينها بلون مختلف ، لضمان تميزها وعدم اختلاطها بالفكرة .

خامسا : مرحلة تقسيم الموضوع (وضع خطة للموضوع)

بعد أن ينتهي الباحث من مرحلة القراءة واستخراج المعلومات ، يمكنه وضع خطة لموضوعه(وضع تصميم أو تقسيم له) ، يسير عليها عند كتابة بحثه . وتجدر الإشارة ، إلى أن هذه الخطة يمكن أن تتغير وتعدل أثناء الكتابة حتى آخر لحظة في البحث . ويساعده في ذلك مجموعة من الإجراءات العملية . حيث يبدأ الباحث بخطة أولية ثم تطرأ عليها العديد من التعديلات ، ليصل في الأخير إلى خطة نهائية يرسو عليها.

يتضح مما سبق أن عملية تقسيم الموضوع لا تتم دفعة واحدة بل تمر بعدة مراحل، وينبغي على الباحث أن يراعي فيها جملة من الشروط ، ثم يفرغ خطته في قالب من قوالب التقسيم المتفق مع موضوعه .

1-مفهوم تقسيم الموضوع سنوضح بداية معنى تقسيم وتبويب الموضوع ، ثم نبين أهميته.

أ- **معنى تقسيم وتبويب الموضوع:** نعني بتقسيم الموضوع وضع تصميم له لإخراجه لحيز الوجود . فهو يشكل الإطار الهندسي ومخططا عاما لهيكل البحث ، بحيث يحدد معالمه ويقدم صورة كاملة عنه يكمل كل عنصر فيها جانبا من جوانب الصورة[1].

ويتضمن تقسيم الموضوع وتبويبه تحديد الفكرة الأساسية للبحث وتفتيتها إلى أفكار فرعية ، وهذه الأخيرة إلى أخرى جزئية وهكذا...وفقا لأسس منهجية ، مع إعطائها عناوين جزئية في قوالب منهجية محددة [2] تشكل كلها الإطار النهائي لخطة البحث.

من هنا يشمل تقسيم الموضوع عرضا وافيا دقيقا لأجزاء البحث [3]وتوزيعا للمادة البحثية عليه بشكل منظم بناء على الأفكار العامة و العميقة للموضوع.

ب- أهمية تقسيم الموضوع: لتقسيم الموضوع دور فعال في توجيه الباحث و التحكم في أفكاره من أجل وضع خطة للبحث وتجنب الانحراف عنه . حيث تبرز هذه الأهمية في:

- تعد خطة البحث مرآة عاكسة لقدرة الباحث وسيطرته على الموضوع ومعرفته به[4].
- إبراز إمكانيات الباحث في ترتيب المادة العلمية المجموعة [1].

---

[1] عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان ، **كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة** ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، 2005 ، ص 55.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 73-74.

[3] مهدي فضل الله ، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق** ، الطبعة الثانية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1998 ، ص 54.

[4] محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص 14.

- التحديد الدقيق للموضوع و الإجابة على جميع التساؤلات فيه[2].

- التسلسل المنطقي لخطوات البحث للوصول إلى تحقيق أهدافه.

2- الإجراءات العملية المساعدة على تقسيم الموضوع

ليسهل على الباحث وضع خطة لموضوعه يتعين عليه إتباع مجموع من الإجراءات العملية التي تساعده في ذلك ، نذكر منها:

- الاطلاع على مجموعة من الخطط التي كتبت في تخصصه من طرف كبار الأساتذة لمعرفة الأسلوب المعتمد فيها.

- الاطلاع على بعض الأبحاث المنتقاة المتناولة لموضوع شبيه بموضوعه.

- الاطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع لما تمده من أفكار.

- مناقشة المشرف وذوي الاختصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكار ، نظرا لما تولده من أفكار جديدة كما تنبهه إلى ما كان غافلا عنه[3].

3- مراحل تقسيم الموضوع

يمر الباحث في وضعه لخطة بحثه بثلاث مراحل ، بدءا بالإعداد للخطة ، ثم الخطة المبدئية له ، وأخيرا الخطة النهائية . وفيما يلي بيان لهذه المراحل:

أ- مرحلة الإعداد لخطة البحث : وفيها يتهيأ الباحث لتقسيم بحثه ، حيث تبرز له قيمته العلمية ، ووفرة مادته العلمية أو قلتها ، وأهمية البحث في الموضوع من خلال الاطلاع على مختلف الوثائق العلمية التي جمعها [1].

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 77.

[2] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص73.

[3] محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص 19.

ب- مرحلة الخطة المبدئية للبحث : وفيها يضع الباحث خطة أولية لموضوعه وفق تصور مبدئي ، يكتسبه من القراءات في مختلف الوثائق العلمية ، ويتعين عليه إخراجها بألفاظ حسنة، وأن يضع في حسبانه أنها خطة مبدئية فقط تمكنه من تصور حدود لموضوعه [2].

ج- مرحلة الخطة النهائية للبحث : بعد الاطلاع الواسع على الوثائق العلمية ، تظهر الخطة النهائية للموضوع ، حيث يكون الباحث قد كون انطباعا و تصورا شاملا يمكنه من الإضافة والحذف والتقديم والتأخير. بل قد يمس التعديل حتى عنوان البحث ، ويشترط هنا موافقة المشرف والقسم ومجلس الكلية ، أما إن كان التعديل في غير ذلك فتكفي موافقة المشرف [3].

4- شروط تقسيم الموضوع

تعتمد الخطة الجيدة على مراعاة الباحث لجملة من الشروط نذكر منها:

- الانطلاق في التقسيم من مشكلة البحث أو الفكرة العامة له مع عدم تجاوزها بحيث تشكل كل العناصر مشكلات فرعية [4].

- أن تكون الخطة شاملة لمختلف جوانب الموضوع وواضحة المعالم .

- أن تكون الخطة متناسبة مع طبيعة الموضوع .

- أن تكون الخطة منظمة تضمن تطور و تسلسل الأفكار المتعلقة بها.

- أن ترتبط الخطة بالتسلسل المنطقي للبحث بحيث تتلاحق الأجزاء بشكل متسلسل زمنيا وموضوعيا .

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 77.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع نفسه ، ص 85.

[3] المرجع نفسه ، ص86 وأيضا محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص 23.

[4] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 89.

- الإكثار من العناوين الرئيسية و الفرعية لتغطية كافة عناصر البحث.
- مراعاة التوازن في التقسيم الكمي و الكيفي بحيث لا يطغى كل عنصر على الآخر.
- مراعاة الباحث للتجديد و الخلق لبيان كفاءته و قدراته العلمية[1] .
- احترام مبدأ مرونة الخطة بحيث يستطيع الباحث التعديل فيها دون إخلال توازنها[2] .
- تجنب التكرار والتداخل بين العناوين والعناصر.
- إخراج الخطة بمظهر حسن في لفظها و مضمونها [3].
- أن تكون العناوين كاملة وواضحة بحيث تعبر العناوين الرئيسة عن عنوان البحث والفرعية عن العنوان الرئيسي[4].
- يفضل صياغة العناوين صياغة تقريرية لا استفهامية[5] .

5- أسس تقسيم الموضوع

يستند تقسيم الموضوع إلى أسس علمية موضوعية منطقية ومنهجية ، من خلال التدليل على كل فكرة أساسية أو ثانوية بعنوان معبر عنها. فقد يقسم الباحث موضوعه إلى المفهوم والأحكام أو إلى النظري والتطبيقي ، وقد يكون نظم دراسة مقارنة ، وقد يكون المراحل التاريخية ، وقد يكون الجزء والكل وغيرها [6]. ويتوصل الباحث إلى هذا من خلال الفهم الجيد للموضوع والتفكير والتأمل في مختلف نقاطه التي مر بها خلال مرحلة القراءة،

---

[1] أيمن سعد سليم ، المرجع السابق ، ص102-104.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 89 وأيضا ماثيو جيدير ، المرجع السابق ، ص 46.

[3] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 84.

[4] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 90.

[5] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص 56.

[6] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص77-78.

إذ يمكنه في نهايتها الفصل بين الأفكار الرئيسية والفرعية والجزئية للموضوع . ليفرغها في النهاية في قالب من قوالب التقسيم .

6- قوالب تقسيم الموضوع

وهي الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث ، وهي مرتبة تنازليا كالتالي :الكتاب ، الجزء ، القسم ، الباب ، الفصل ، المبحث ، المطلب ، الفرع ، أولا،1 ،أ ، ب...[1].

وتتحكم في تحديد نقطة البداية في التقسيم كمية ونوع الدراسة من حيث حجمها وطولها واتساعها وعناصر خطة الموضوع التي وضعها الباحث[2] ، كما يتعين عليه احترام التسلسل التنازلي لقوالب التقسيم [3]. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك عدد محدد من الأبواب أوالفصول لخطة البحث ، فهو خاضع لموضوع البحث وما يطرحه من مشكلات .على أن يضع الباحث لكل باب أو فصل أو مبحث عنوانا دالا عليه إذ لا يجوز تركها دون عنوان[4].

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 91.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 80.

[3] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص93.

[4] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص82-83.

سادسا: مرحلة الكتابة والتحرير ووضع البحث في شكله النهائي

سنوضح بداية مرحلة الكتابة والتحرير ، ثم نعرج على وضع البحث في شكله النهائي.

1- مرحلة الكتابة والتحرير

يقوم الباحث في هذه المرحلة بالكتابة وصياغة بحثه وفق إجراءات وأساليب منهجية ، وتقديمه للقارئ في صورة مقنعة بمحتوى الأفكار والمعلومات والنتائج التي كانت حصيلة جهد ووقت[1].

أ-أهداف مرحلة الكتابة

تهدف هذه المرحلة إلى:

- إعلام الباحث غيره من القراء و المهتمين بالمعلومات والأفكار المقدمة في بحثه ، مع بيان نتائجه في شكل منهجي منظم .
- عرض الباحث لملاحظاته وآرائه الشخصية مدعمة بالحجج العلمية والمنطقية .
- الكشف عن النظريات والقوانين العلمية حول موضوع البحث[2].

ب-مقومات كتابة بحث علمي

لبلوغ الأهداف السابق تعدادها ، يتعين على الباحث التقيد بمجموعة من المقومات في كتابة بحثه العلمي منها: تحديد المنهج المعتمد في البحث ، اعتماد الأسلوب العلمي ،

[1] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 88.

[2] المرجع نفسه ، ص88.

الأمانة العلمية، الإبداع والتجديد وإبراز شخصية الباحث ، واحترام قواعد الاقتباس . وفيما يلي توضيح ذلك [1]:

-**اختيار المنهج المناسب للموضوع وتطبيقه:** يعد هذا الأمر بالغ الأهمية إذ يختار الباحث المنهج أو المناهج المتفقة مع موضوع بحثه ،ويتبع تطبيقها في خطواتها وأدواتها، ليصل إلى النتائج الدقيقة المرجوة من بحثه . ويظهر ذلك في الانتقال من خطوة إلى أخرى والقيام بعمليات التحليل والتركيب والتفسير ، حتى تكون نتائجه مضمونة . وينعكس هذا على صياغة وتحرير الباحث لموضوعه ، فتأتي أفكاره منظمة واضحة دقيقة عبر أجزائه المختلفة[2].

-**اعتماد الأسلوب العلمي:** يتعين على الباحث كتابة بحثه بأسلوب علمي وقانوني ، مبتعدا عن الأسلوب الأدبي ، مراعيا الوضوح ومتقيدا بقواعد اللغة والمنطق في عرض أفكاره، ويشترط في هذا الأسلوب أن يكون :

- واضحا بسيطا غير معقد.
- اعتماد الجمل البسيطة التامة وتجنب الطويلة منها.
- تحاشي الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول
- ترتيب الأفكار وانتقاء الألفاظ المناسبة المعبرة عنها .
- تفادي عبارات التهكم والسخرية من آراء وأفكار الآخرين.
- التسلسل والدقة في عرض المادة العلمية وحسن استخدام الفقرات وتوظيفها.
- تفادي التكرار والعمل على ربط الجمل والأفكار.

---

[1] عمار عوابدي ، المرجع نفسه ، ص91.

[2] المرجع نفسه ، ص93-94.

- التقيد باللغة القانونية.

- التحرر من أسلوب الشرح المدرسي الذي يلجأ فيه إلى التكرار والتلخيص والإرشاد والتنبيه المسبق (انتهينا الآن من كتابة الفصل كذا وسنتطرق إلى الفصل كذا).

- الانتباه إلى كتابة البدايات والنهايات في البحث ، كالمقدمة والخاتمة ، وأول فصل وآخره، وأول فقرة وآخرها ، وأول جملة في الفقرة وآخرها وهكذا ، لما تتركه من انطباع لدى القارئ.

- استعمال أدوات الربط وعلامات الوقف.

- تجنب ضمائر المتكلم واستبدالها ب يمكن القول والرأي الراجح ...

- تحقيق التماسك مابين أجزاء البحث [1].

-**الأمانة العلمية:** وتتجلى في نسبة أفكار وآراء و اجتهادات الغير إلى أصحابها ، وبيان مكان وجودها في الوثائق العلمية بدقة[2] ، مع احترام قواعد الاقتباس والرجوع إلى مصادر المعلومات[3].

-**الإبداع والتجديد وإبراز شخصية الباحث:** ينتظر من الباحث تقديم الجديد في بحثه ، بناء على أدلة وأسس علمية ، لا أن يكرر فقط ما كتب هنا وهناك في الموضوع . كما يحاول إبراز شخصيته من حين لآخر، من خلال مناقشة الأفكار وتحليلها وإبداء رأيه حولها بل وحتى تقييمها وفق القواعد العلمية.

-**احترام قواعد الاقتباس:** يمكن **تعريف الاقتباس** بأنه النقل عن الغير ، وعلى الباحث عدم الإكثار منه حتى لا يتحول بحثه إلى نقل مما يؤثر عليه سلبا .

---

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 139 ، وأيضا محمد عثمان الخشت ، المرجع السابق ، ص 49-62 ، مهدي فضل الله ، المرجع السابق، ص 77-79.

[2] عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 112.

[3] وردة خلاف ، المرجع السابق ، ص 33.

وينقسم الاقتباس إلى **اقتباس مباشر واقتباس غير مباشر** . **والاقتباس المباشر** هو النقل الحرفي لمعلومة أو لمعلومات محددة كما أوردها صاحبها . وفي حالة استخدامه يتعين الإشارة بعلامتي التنصيص للدلالة عليه " " في بدايته ونهايته . وفي حالة الحذف منه توضع إشارة ثلاث نقاط"..." في مكان الحذف .

أما **الاقتباس غير المباشر** فهو إعادة صياغة الباحث للأفكار بأسلوبه الخاص مع الحفاظ على معناها .

ويتعين على الباحث تحري الدقة والأمانة مهما كان النوع الذي اعتمده ، كما يشير إلى الوثائق العلمية المقتبس منها في الهامش ، من خلال رقم يضعه في المتن نهاية كل اقتباس وتكراره في الهامش ، ثم يتبعه ببيانات المصدر أو المرجع . سواء اعتمد الهامش المتسلسل أوخاصا بكل صفحة على حدى وهو الأفضل [1]، أوجعلها في نهاية كل فصل أوفي نهاية البحث كله . كما تكتب بخط أصغر حجما من حجم خط المتن بوضع خط أفقي من اليمين إلى اليسار فاصل بين الهوامش والمتن في حدود ثلث الصفحة ، وتذكر الصفحات المتتالية فيه بكتابة رقم الصفحة – رقم الصفحة " مثلا99-100 ، أما الصفحات المتفرقة فيكتب "رقم الصفحة ، رقم الصفحة"مثلا 9،11 [2].

وتكمن **أهمية الهامش** في تجريد المتن من تلك الإضافات التي لا تعد جزءا من البحث ، لكنها ضرورية لإعطاء القارئ صورة كاملة لجميع جوانبه [3].

أما **وظيفة الهامش** فتظهر في :

- ذكر مصدر المعلومات والوقائع والأفكار الواردة في المتن .

---

[1] أيمن سعد سليم ، المرجع السابق ، ص 106.

[22] وردة الخلاف ، المرجع السابق ، 63-65.

[3] عبد الوهاب ابراهيم أبو سلمان ، المرجع السابق ، ص 135-136.

- للإحالة إلى جزء آخر من البحث نفسه .

- تكملة ما يأتي في المتن بشرح أو تعليق [1].

- لفت نظر القارئ إلى مرجع آخر ليقارن بين ما فيه من معلومات وبين ما أورده الباحث[2].

ونظرا لتعدد الوثائق العلمية التي يمكن للباحث الاقتباس منها ، فإن طريقة تدوينها في الهامش تختلف هي الأخرى من وثيقة إلى أخرى ، سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الأجنبية ، وفيما يلي توضيح ذلك:

الكتب

-اسم المؤلف ولقبه ، **العنوان** ، الجزء ، الترجمة ، الطبعة ، دار النشر ، سنة النشر، الصفحة.

مثال :عمار عوابدي ، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الطبعة السادسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2011 ، ص.؟

- إن لم يذكر فيه مكان النشر نكتب د.م.ن ومعناها دون مكان نشر.

- إن لم يذكر فيه تاريخ النشر نكتب د.ت.ن ومعناها دون تاريخ نشر.

- وإن كان الكتاب باللغة الأجنبية نكتب:

- Aida Azar , ***L'exécutions des décisions de la Cour International de Justice*** , Edition Bruyant ,Bruxelles ,2003,p. ?

[1] إدريس الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 152.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 264.

- إذا اشترك عدة مؤلفين في كتابة الكتاب ، نكتبهم كلهم ما لم يتعد عددهم ثلاثة ، ثم ندون باقي البيانات بالطريقة السابقة . والشيء نفسه بالنسبة للغة الأجنبية.

مثال:محمد عبيدات ، محمد أبو النصار ، عقلة مبيضين ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ،ص.؟

- إذا تجاوز عددهم ثلاثة نكتب الأول متبوعا بعبارة و آخرون ثم باقي البيانات .

مثال: نادية سعيد عيشور وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ،2017 ،ص.؟

- أما باللغة الأجنبية فنكتب اسم المؤلف ولقبه متبوعا ب al

- Jack Beatson and Al ,***Human Rights.....***

- إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب المرجع نفسه. أما إن كان الكتاب أجنبيا وتكرر مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب Ibid:

- إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر :اسم المؤلف ولقبه ، المرجع السابق ، ص.؟

- أما إن تكرر استعمال الكتاب الأجنبي مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر:

- Aida Azar ,Op.Cit ,p. ?

-المقال

- اسم المؤلف ولقبه ، "عنوان المقال" ، **اسم المجلة** ، الجهة المصدرة لها ، رقم المجلد، العدد ، تاريخ الصدور ، الصفحة.

مثال: الخير قشي ،"تطبيق القانون الدولي الاتفاقي في الجزائر" ، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، جامعة باتنة ، العدد الرابع ، 1995 ، ص.؟

- وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرر استعمالها.

- أما إن كان المقال باللغة الأجنبية نكتب :

- Alona .Evan ,"Self-Executing Treaties in the United States of America" , (38) , ***A.J.I.L*** , (1953) , p.

- وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرر استعمالها.

-المؤتمرات والندوات والملتقيات

- اسم المؤلف ولقبه ، عنوان المداخلة ،في إطار الملتقى أو المؤتمر ، عنوان التظاهرة العلمية، مكان الانعقاد ، الجهة المنظمة ، تاريخ الانعقاد ، الصفحة.

مثال: وليد عطية ، مناهج البحث بين جدل التصنيف وطرق الاستخدام ، في إطار ندوة علمية حول منهجية البحث العلمي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، قسم علم الاجتماع ، يوم 05 ماي2016 ، ص209.

-الرسائل الجامعية

- اسم الباحث ولقبه ، عنوان البحث أوالمذكرة أوالرسالة أوالأطروحة ، **طبيعة المذكرة أو الرسالة** أوالأطروحة ، اسم الكلية والجامعة ، تاريخ المناقشة ، الصفحة.

مثال: طالب خولة ، حراش أميرة ، إجراءات إبرام اتفاقيات تفويض المرفق العمومي طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 199/18 ، **مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق** ، كلية الحقوق والعوم السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2018/2017،ص.

-النصوص القانونية

- رقم المادة ، طبيعة النص القانوني ورقمه وتاريخه ، الوثيقة العامة التي احتوت النص، السنة، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

مثال: المادة الأولى من القانون رقم 10/11 المؤرخ في22 يونيو 2011 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 37 ، 3 يوليو 2011 ، ص7.

-الأحكام والقرارات القضائية

- الجهة القضائية الصادر عنها الحكم أو القرار ، الرقم ، التاريخ ، **المجلة القضائية التي احتوته،** العدد ، التاريخ.

مثال: مجلس الدولة ، الغرفة الثانية ، قرار رقم 067719 ، المؤرخ في 2011/09/08، **مجلة مجلس الدولة** ، العدد 10 ، سنة 2012 ، ص 100-102.

-المطبوعات الجامعية والمحاضرات

- اسم المحاضر ، عنوان المطبوعة أوالمحاضرة ، الفئة المستهدفة ، الكلية ، الجامعة ، سنة التدريس.

مثال : وردة خلاف ، محاضرات في منهجية العلوم القانونية ، ألقيت على طلبة السنة الأولى ماستر منازعات القانون العمومي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد

لمين دباغين سطيف 2 ، لرسم المواسم الجامعية من 2013-2014 إلى غاية 2016-2017.

-**الجرائد:** اسم الجريدة ، طبيعة الجريدة (يومية ، أسبوعية) ، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

مثال: جريدة الشعب اليومية ، العدد 7658 ، الصادرة بتاريخ 13 جانفي 2015 ، ص3.

-المراجع الإلكترونية

- بالنسبة للكتب والمقالات والرسائل الجامعية ، سواء كانت باللغة العربية أوالأجنبية ، تكتب كل البيانات السالفة الذكر وفقا للتوضيح المتقدم بيانه ، ثم نضيف : متوفر على الموقع .....www ، وتاريخ الاطلاع.

- بالنسبة للمواقع الالكترونية نذكر اسم ولقب المؤلف حال وجودهما والعنوان ، متوفر على الموقع ، تاريخ الاطلاع.

- بالنسبة للأقراص المضغوطة: اسم ولقب المؤلف(قرص مضغوط) ، مكان النشر، تاريخ النشر.

2- وضع البحث في شكله النهائي

يشمل البحث في صورته النهائية عدة عناصر تضفي علية الأسلوب العلمي ووصف البحث الجيد وهي: الصفحات التمهيدية ، قائمة المختصرات إن وجدت ، المقدمة ، صلب الموضوع ، الخاتمة ، الملاحق ، قائمة المصادر والمراجع ، فهرس المحتويات.

أ-الصفحات التمهيدية

وتضم صفحة العنوان ، صفحة الإهداء ، وصفحة الشكر[1].

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 116-117.

- **صفحة العنوان:** وهي واجهة البحث ، وتضم مجموعة من البيانات تحددها الكليات وفق شكل محدد توضع كلها في إطار وهي:

- اسم الجامعة.
- اسم الكلية.
- عنوان البحث بخط كبير.
- الغرض من إعداد البحث .
- اسم الباحث .
- اسم المشرف .
- أسماء أعضاء لجنة المناقشة .

- **صفحة الإهداء:** تخصص صفحة مستقلة لإهداء البحث إلى أحب الناس والأشخاص المقربين من الباحث ، حيث يحدد مضمونه وفقا لرغبته ،مع ضرورة عدم الإطالة فيه[1].

- **صفحة الشكر والتقدير**: وفيها يعبر الباحث عن شكره وامتنانه لكل من قدم له العون في إعداد بحثه بأسمائهم أو بصفاتهم ، بما فيهم الأستاذ المشرف وغيره من الأساتذة ، والمكتبات مثلا ، وزملائه . وللباحث وحده تحديد من يستحق الشكر والتقدير[2].

ب-قائمة المختصرات: وهي صفحة يخصصها الباحث للإشارة إلى بعض المختصرات التي استعملها في بحثه ، مع ذكر معناها في هذه الصفحة ، لتكون بمثابة المرشد في قراءة

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع نفسه ، ص 117.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 16-18. .

البحث . كأن يكتب فيها بعض الاختصارات العلمية ، أواختصارات متعلقة ببعض المجلات والدوريات وغيرها ، وفيها يبدأ ترقيم البحث[1].

ج-المقدمة: تعد من أهم مشتملات البحث ، وهي رسم للمعالم الرئيسية له في صورته النهائية ، وعلى الباحث أخذ الوقت الكافي لكتابتها ، ومنحها عناية خاصة لتجذب القارئ وتشوقه لمتابعة القراءة ، من خلال الاهتمام بقوة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة أسلوبها. ويستحسن أن تكون آخر شيء يكتب رغم كونها أول شيء يقرأ ، فهي مستهل البحث وبها يبدأ القارئ قراءته ، وعلى أساسها يكون حكما مبدئيا عن مستوى الباحث العلمي، فيقرر الاستمرار في القراءة أوالتوقف [2]. وتشمل المقدمة مجموعة من العناصر هي:

- التقديم للموضوع .
- أهمية الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة[3] .
- أهداف البحث .
- صعوبات البحث .
- إشكالية البحث.

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص116.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 8 .

[3] يقصد بالدراسات السابقة للموضوع التطرق إلى الأبحاث السابقة التي تناولته ، والبحث في المشكلة المطروحة والتطورات التي لحقت بها ، والزوايا التي تمت معالجتها والجوانب التي تم إغفالها ، والنقطة التي ستبدأ منها دراسة الباحث لعدم بحثها سابقا ، أوعدم استيفائها حقها جيدا من قبل غيره من الباحثين السابقين .
عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع نفسه ، ص 11-12 .

- المنهج المتبع في البحث .

- تقسيم البحث .

د- صلب الموضوع: يبدأ المتن من الباب أو الفصل وفق التقسيم المعتمد من الباحث وصولا لخاتمته . حيث يراعي الباحث في كتابته قواعد الكتابة والأسلوب وأحجام الخطوط مع التفاوت في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية بشكل تنازلي ، وضرورة الفصل بين المتن والهامش بخط أفقي مستقيم من اليمين إلى اليسار في حدود ثلث الصفحة. وفي نهاية كل فصل يضع الباحث ملخصا يساعد القارئ على إعادة تجميع الأفكار في ذهنه[1].

هـ-الخاتمة: لا تقل خاتمة البحث أهمية عنه شأنها شأن المقدمة فيه ، وعلى الباحث بذل جهده في كتابتها لأنها من العناصر التي تترك أيضا انطباعا لدى القارئ . ويستحسن أن تكون آخر عنصر يكتبه الباحث ، مراعيا فيها أيضا دقة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة الأسلوب المستعمل في عرضها ، ليصب جل تركيزه فيها ويحاول فيها رسم خلاصة موجزة للبحث ، وتقديم صورة سريعة لنتائجه ، ويرصد فيها التوصيات التي توصل إليها شريطة أن تكون وثيقة الصلة بالنتائج [2].

و-الملاحق: وهي ما ليس من صميم موضوع البحث ، وليس وثيق الصلة به ، لكنه مفيد في الموضوع . ويستحسن ألا يضعها الباحث ، وإن وضعها فيجب أن يرتبط ذلك بالحاجة إليها ، متى كانت هناك معلومات هامة لا يمكن إدراجها في المتن حتى لا تخل بتسلسل الأفكار وترتيبها وتؤدي لزيادة حجم البحث . وتعد من قبيل الملاحق الجداول و الإحصائيات ونماذج الاستبيانات والرسوم البيانية ومشاريع القوانين والنصوص الكاملة وغيرها . ويتم

---

[1] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص118.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص 23 .

وضع الملاحق غالبا بعد الخاتمة ، من خلال ترقيم كل ملحق وعنونته مع الإشارة إليه في هوامش البحث بعبارة مختصرة[1] .

ز- قائمة المصادر والمراجع: وهي امتداد للأمانة العلمية ، يدرجها الباحث بشكل منظم ومنهجي لتسهل على القارئ العودة إليها . وتضم كل المصادر والمراجع المستعملة في البحث والتي رجع إليها الباحث فعلا[2].

ح-فهرس المحتويات: أو قائمة محتويات البحث ، ويشكل الدليل الذي يرشد القارئ لعناوين البحث الأساسية والفرعية ، حيث يذكر الباحث الكلمة متبوعة بنقاط أفقية قبيل انتهاء الصفحة ويرقمها ، مثلا :

مقدمة.....ص 1 [3].

ط-الملخص : ويتضمن عرضا موجزا لمحتوى البحث والأفكار التي احتواها ، ويتعين مراعاة الترتيب في عرضها احترام التقسيمات الرئيسية المعتمدة . بحيث يعطي القارئ فكرة شاملة عن الموضوع ، مع ضرورة تحديد الكلمات المفتاحية للبحث ووضع ترجمة له بلغة أجنبية أخرى .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 29-30.

[2] رشيد شميشم ، المرجع السابق ، ص 121.

[3] عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، المرجع السابق ، ص ،93.

قائمة المراجع المعتمدة

أولا : الكتب

1-أبو سلمان عبد الوهاب إبراهيم ، **كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة** ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، 2005 .

2-2- أحميدوش مدني ، **الوجيز في منهجية البحث القانوني** ، الطبعة الثالثة ، فاس ، 2015.

3-الخشت محمد عثمان ، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية** ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 1990 .

4-الربيعة عبد العزيز بن عبد الرحمان ، **البحث العلمي ، الجزء الأول : حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2001.

5-العسكري عبود ، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، الطبعة الثانية ، دار النمير، دمشق ،2004 .

6-الفاخوري إدريس، **مدخل لدراسة مناهج العلوم القانونية** ، مطبعة جسور ، وجدة ، 2010.

7-المشهداني سعد سلمان ، **منهجية البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن ، 2019.

8-بابا عمي محمد ، **مقاربة في فهم البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار وحي القلم ، (د.ب.ن) ، 2014 .

9-بدر أحمد ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، الطبعة السادسة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1982 .

10- بدوي عبد الرحمان ، **مناهج البحث العلمي** ، الطبعة الثالثة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977 .

11- حجاب منير ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 .

12- دويدري رجاء وحيد ، **البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، 2000.

13- سليم أيمن سعد ، **أساسيات البحث القانوني** ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2010 .

14- شميشم رشيد، **مناهج العلوم القانونية** ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2006.

15- طليس صالح ، **المنهجية في دراسة القانون** ، منشورات زين الحقوقية ،2010 .

16- عوابدي عمار، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الطبعة السادسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2011 .

17- فضل الله مهدي ، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق** ، الطبعة الثانية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1998.

ثانيا : المطبوعات الجامعية

1- بن الواضح الهاشمي ، محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر ، ماجستير ، دكتوراه)في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم المالية والمحاسبة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2016.

2-حوبة عبد القادر ، **مناهج العلوم القانونية** ، محاضرات ألقيت على طلبة السنة الأولى، معهد العلوم القانونية والإدارية ، المركز الجامعي بالوادي 2009---2010 .

3-خلاف وردة، محاضرات في مادة منهجية العلوم القانونية ، ألقيت على طلبة السنة أولى ماستر تخصص منازعات قانون عمومي ، لرسم المواسم الجامعية من 2013-2014 إلى غاية 2016-2017 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، سطيف 2 .

4- فيلالي حمزة ، محاضرات في مادة منهجية البحث العلمي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة آكلي محند أولحاج ، البويرة .

ثالثا : المواقع الإلكترونية

1- جيدير ماثيو، **منهجية البحث العلمي** ، ترجمة ملكة الأبيض ، (د.م.ن) ، (د.ت.ن).متوفر على الموقع :

www.Vcas.Edu.ps/files/manhajia.pdf.(02-09-2019).

2-بوسعدية رؤوف ، محاضرات في منهجية البحث القانوني ، ألقيت على طلبة السنة الثانية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، سطيف 2 ، 2015-2016. متوفر على الموقع:

Dspace.univ-setif2.dz(02-09-2019).

3-عقيل حسين ، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، مكتبة مدبولي ، 1999.متوفر على الموقع :

Boulemkhel.yolasite.com(02-09-2019).

4-شبير وليد شلاش ، مرحلة اختيار الموضوع ومشكلة البحث ، متوفر على اليوتيوب : www.youtube.com/play (27-10-2019)

الفهرس

مقدمة	01
المحور الأول : مفهوم البحث العلمي	02
أولا: تعريف البحث العلمي	02
ثانيا : خصائص البحث العلمي	04
ثالثا : مراحل تطور البحث العلمي	04
1-البحث العلمي في العصور القديمة	05
2-البحث العلمي في العصور الوسطى	06
-البحث العلمي في العصر الحديث3	07
رابعا : أهمية البحث العلمي	07
خامسا : أهداف البحث العلمي	08
سادسا : أنواع البحث العلمي	09
المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي	12
أولا: مرحلة الاستعداد واختيار موضوع البحث	12
1-عوامل وطرق اختيار الموضوع	12
أ-عوامل اختيار الموضوع	13
أ-1-العوامل الذاتية لاختيار الموضوع	13
أ-2-العوامل الموضوعية لاختيار الموضوع	15
ب-طرق اختيار موضوع البحث	16

2-صياغة مشكلة البحث وقواعدها	17
3-شروط كتابة عنوان الموضوع المختار	17
ثانيا : مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها	18
1-تعريف الوثائق العلمية	18
2- أهمية الوثائق العلمية	19
3-حجم الوثائق العلمية الضروري لإنجاز البحث العلمي	19
4-أنواع الوثائق العلمية	20
أ-تعريف المصادر	20
ب-المراجع	20
ج- الفرق بين المصادر والمراجع	21
5-تقييم المصادر والمراجع	21
6- كيفية ووسائل الحصول على المصادر والمراجع	22
7- قواعد حول جمع الوثائق العلمية وحسن استخدامها	23
ثالثا : مرحلة القراءة والتفكير	24
1-تعريف مرحلة القراءة والتفكير	24
- أهمية القراءة2	25
-أهداف القراءة5	25
- شروط القراءة6	26
7-أنواع القراءة	26
أ-التقسيم الأول للقراءة	27
ب-التقسيم الثاني للقراءة	28
رابعا: مرحلة جمع وتخزين المعلومات	28
-أساليب جمع وتخزين المعلومات1	29
أ-الأساليب التقليدية في جمع وتخزين المعلومات	29
أ-1-البطاقات	29

أ-2-الملفات	31
ب-الأساليب الحديثة في جمع وتخزين المعلومات	32
ب-1-النظام الآلي	32
ب-2-التصوير	32
2-قواعد جمع وتخزين المعلومات	32
خامسا : مرحلة تقسيم الموضوع (وضع خطة للموضوع)	33
1- مفهوم تقسيم الموضوع	34
أ-معنى تقسيم وتبويب الموضوع	34
ب-أهمية تقسيم الموضوع	34
2-الإجراءات العملية المساعدة على تقسيم الموضوع	35
3-مراحل تقسيم الموضوع	35
أ-مرحلة الإعداد لخطة البحث	35
ب-مرحلة الخطة المبدئية للبحث	36
ج-مرحلة الخطة النهائية للبحث	36
4-شروط تقسيم الموضوع	36
5-أسس تقسيم الموضوع	37
6- قوالب تقسيم الموضوع	38
سادسا: مرحلة الكتابة والتحرير ووضع البحث في شكله النهائي	38
1-مرحلة الكتابة والتحرير	38
أ-أهداف مرحلة الكتابة	39
ب-مقومات كتابة بحث علمي	39
2-وضع البحث في شكله النهائي	47
أ-الصفحات التمهيدية	47
ب-قائمة المختصرات	48
ج-المقدمة	48

د–صلب الموضوع	49
هـ–الخاتمة	49
و–الملاحق	50
ز–قائمة المصادر والمراجع	50
ح–فهرس المحتويات	50
ط–الملخص	50
قائمة المراجع المعتمدة	52
الفهرس	55